منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت قناة «الجزيرة» الفضائية، الثلاثاء، أنها تنوي إطلاق منصة رقمية ليمين الوسط في الولايات المتحدة. وأفادت في بيان بأنّ «رايتلي» ستكون «منصة جديدة تقدم محتوى لجمهور يفتقر إلى تمثيل كاف في البيئة الإعلامية الحالية».

حُكم على أحد ثلاثة رجال متهمين بقتل الصحافية المالطية المناهضة للفساد دافني كاروانا غاليزيا، في أكتوبر/ تشرين الأول 2017، بالسجن 15 عاماً بعدما أقرّ بالتهم الموجهة إليه، الثلاثاء، للمرة الأولى منذ بدء الجلسات التمهيدية.

حذفت شركة «تويتر» 373 حساباً مرتبطاً بروسيا وأرمينيا وإيران، بعدما خالفت سياساتها، بينها 100 حساب مرتبط بروسيا، بسبب تضخيم الروايات التي تقوض الثقة بحلف شمال الأطلسي، واستهداف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

أطلقت «فيسبوك» أداة للتصدي للمعلومات الكاذبة بشأن التغير المناخي، في خطوة إضافية في سياستها لمكافحة انتشار التضليل الإعلامي. وأدمجت الأداة ضمن مركز المعلومات بشأن المناخ تضم معلومات تنشرها منظمات مشهود لها.

«مرسوم الحريات» في فلسطين... فضيحة لا دستورية

يعتبر مراقبون وحقوقيون أن واقع الحريات والحقوق في فلسطين وصل لأسوأ مستوياته. وجاء «مرسوم الحريات» الذي أصدره الرئيس الفلسطيني قبل أيام ليزيد الجدل حول خطورة أوضاع الحريات، وتحديداً حرية التعبير

رام الله ـ **فاطمة مشعلة**

ما زالت التساؤلات بخصوص «مرسوم الحُريات» الذي أصدره الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قبل أيام، عشية الانتخابات الفلسطينية العامة، تتفاعل بين عموم المواطنين والحقوقيين والصحافيين، حول إذا ما كانت الحريات «تُمنح»، وحول ابتعاد السلطة التنفيذية عن الاحتكام للقانون الأساسي الفلسطيني «الدستور»، لرعاية وضمان الحقوق والحريات، بدل حشرها بمرسوم.

بين الدستور والطوارئ

قبل أن تكون دستورية، فإن الحريات طبيعية لا تُمنح ولا تُحجب ضمن «مراسيم» رئاسية، فهي مكفولة بالدستور ويجب احترامها، وفق ما يشدد عليه الخبير في الشؤون القانونية عصام عابدين في حديث لـ«العربي الجديد». ويؤكد عابدين أن انتهاك الحريات بالأساس جريمة دستورية، «لذا يصبح التأكيد على ضرورة الاحتكام للدستور لزاماً، وكذلك للاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها دولة فلسطين وتتعلق باحترام حقوق الإنسان». تمارس السلطة التنفيذية تجاوزاً خطيراً بحسب عابدين، فمرسوم الحريات يستند لحالة الطوارئ غير الدستورية، المتواصلة منذ نحو عام لمواجهة فيروس كورونا، وكان لزاماً على الرئيس العودة للمجلس التشريعي «المُنحل» لمنح قراره باستمرار الطوارئ إن لزم تجديدها أكثر من ثلاثين يوماً. يعتبر مراقبون وحقوقيون أن واقع الحريات والحقوق في فلسطين وصل لأسوأ وضع له منذ دخول السلطة الفلسطينية أوائل التسعينيات من القرن الماضي، وكثفت فيها الأجهزة الأمنية اعتقالاتها على خلفية الرأي، وممارسة النشاط السياسي، وملاحقة المُعارضين لأداء السلطة. ووصلت الحالة الفلسطينية إلى درجة فارقة من عدم تطبيق القوانين والالتزام بجوهر وسيادة القانون، بحسب ما ينبّه مختصون بالدستور إلى خطورتها الشديدة. يقول الباحث في القانون الدستوري وحقوق الإنسان محمد خضر لـ«العربي الجديد»: «إن ما يحصل في غاية الخطورة، ونحن أمام نظام سياسي ممثل بالسلطة التنفيذية تؤيده الفصائل، أما «مرسوم الحريات» فيُعيدنا إلى مفهوم السلطة «المُطلقة»، وهذا يعني أننا يجب أن نحتكم للرئيس في كل شيء حتى الحريات الطبيعية، وهذه مسألة خطيرة». ويوضح خضر أن الفصائل طلبت مرسوماً من الرئيس يخص الحريات، فاستجاب «لتنحصر الحالة الفلسطينية بين الرئيس والفصائل، هو يُريد منها الاعتراف بأنه الحاكم الوحيد ومرجعية كل شيء، وهي تُريد منه الاعتراف بها كمرجعية للتوافق».

> «مرسوم الحريات» يُعيدنا إلى مفهوم السلطة «المُطلقة»

أولى ثمرات مرسوم الحُريات.. ضرب وإهانة!

بعد صدور مرسوم الحريات بساعات، أعلنت مجموعة «محامون من أجل العدالة» المعنية بمتابعة حقوق الإنسان والحُريات في فلسطين، تعرّض المواطن محمود الكعبي من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية للضرب والإهانة بعد حضوره إلى مقر الأمن الوقائي الفلسطيني بمدينة نابلس، إثر استدعائه حول منشور يؤيد فيه ترشح الأسير القيادي بحركة فتح مروان البرغوثي. يتساءل مدير «محامون لأجل العدالة» مهند كراجة في حديث لـ«العربي الجديد»، إن كانت مسألة مراعاة حقوق الإنسان وحرياتهم مرتبطة بفترة الانتخابات؟ وما الضمانات لحماية حقوق المُعتقلين؟ مؤكداً استمرارية ملاحقة أشخاص سياسياً بعد المرسوم الذي لم يعالج آلاف القضايا للمعتقلين السياسيين ومنهم ناشطون وصحافيون، يُحاكمون على إثرها منذ سنوات، ويقول: «ما يجري على أرض واقع الحريات والحقوق في فلسطين غير مُبشر أبداً». ويكشف كراجة أن الأجهزة الأمنية توجه تُهماً لمعتقلين سياسيين، وخارج التحقيق تدّعي بتهم «جنائية» لا علاقة للمعتقل بها، مثل الحصول على تمويل من جمعيات أو جهات ما أو حيازة سلاح، ما يثبت استغلال بعض التهم لملاحقة المواطن حول حرية رأيه، التي من المفترض أن الدستور كفلها.

من احتجاج على حجب المواقع الإلكترونية في أكتوبر 2019 (أحمد غرابلي/فرانس برس)

المرسوم وحرية الصحافة

يبدو أن مرسوم الحريات كشف حقيقة النظام السياسي الذي يُلاحق ويقمع حرية الصحافيين أمام الجميع، وفق ما يوضحه الصحافي إياد حمد لـ«العربي الجديد». ويقول: «المرسوم لا يُشكّل ضمانة حقيقية لحماية مئات الصحافيين من الملاحقة، أو الاعتقال أو أي شكل آخر من التنكيل، وقبل أن نتحدث عن الحُريات في مراسيم، علينا إلغاء قانون الجرائم الإلكترونية الذي يُحاسب عليه المواطنون وأكثرهم الصحافيون». ولم يتوقف الأمر على ملاحقة الصحافيين، بل إنه رغم انتهاء مدد حجب 49 موقعاً إخبارياً فلسطينياً منذ عشرة أشهر، بعدما كان قد صدر بقرار من محكمة الصلح في رام الله، في أكتوبر/ تشرين الثاني لعام 2019، إلا أنّ عدداً كبيراً من متابعي تلك المواقع ما زال يواجه مشكلة العثور على الموقع أو تصفح محتواه.

ويقول أحمد يوسف مدير موقع «ألترا فلسطين» وهو موقع محجوب، لـ«العربي الجديد»: «إن مشاهدات الموقع قد انخفضت بسبب سياسة الحجب، وإدارة «فيسبوك» كذلك تحارب المحتوى الفلسطيني، ورغم محاولاتنا تجاوز الحجب بطرق تقنية، والذي تُعلمنا بتمديده الشركات المزودة للإنترنت، إلا أن النظام السياسي الفلسطيني يحاول حجب رواية تعارضه إعلامياً، وبالتالي تغيب التغطية الإعلامية المتزنة في فلسطين، ربما علينا التساؤل عن أهمية إجراء انتخابات في وقت تستمر فيه مؤشرات التضييق على الإعلام والحريات، فكيف لنا أن نُصدق!».

مواقع بديلة ينشط عليها مناصرو ترامب المتطرفون

بعد طرد مناصري الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من أتباع نظريات المؤامرة وفرضية تفوق العرق الأبيض من المنصات الإلكترونية الكبرى في الولايات المتحدة، انكفأوا إلى شبكات أكثر سرية يصعب ضبطها، فباتوا يستخدمون «غاب» بدل «تويتر»، و«ميوي» بدل «فيسبوك» وتطبيق «تيليغرام» لتبادل الرسائل النصية، وتطبيق «ديسكورد» للدردشة الخاص بمحبي الألعاب.

وأوضح الباحث في شركة «لوجيكلي إيه آي» المتخصصة في التضليل الإعلامي على الإنترنت، نيك باكوفيتش، أنّ «أنصار ترامب الأكثر تطرفاً كان لهم بالأساس حضور راسخ على المنصات البديلة»، مضيفاً أنّ «فيسبوك وتويتر كانا بطيئين جدًا في التحرك، وهذا ما أتاح للمؤثرين إعادة بناء جمهورهم بشكل شبه متواصل بدون انقطاع».

وعلى أثر الهجوم على الكابيتول، حجبت شركات «غوغل» و«آبل» و«أمازون» موقع «بارلر»، رديف «فيسبوك» للمحافظين، عن منصاتها لمخالفته قوانين الرقابة على المحتويات الداعية إلى العنف، ولم يعد إلى الإنترنت إلا في منتصف فبراير/ شباط.

وازدادت شعبية شبكتي «غاب» و«ميوي» الشبيهتين بـ«فيسبوك» أيضاً، في أعقاب أحداث السادس من يناير/ كانون الثاني، وقال أليكس غولدنبرغ من معهد الأبحاث «نيتوورك كونتيغن ريسيرتش إينستيتوت» المتخصص أيضاً في التضليل الإعلامي على الإنترنت، إنهما تلقيان إقبالًا خصوصاً بين المستخدمين الذين يحتاجون إلى التعبير عن إحباطهم. وتطبيق «تيليغرام» مؤات لتنظيم تحركات من خلال مجموعات خاصة تستفيد من تشفير الرسائل. أما أنصار الأسلحة النارية، فيلتقون على منتدى «ماي مليشيا كوم». لكن فيما يجاهر مؤسسو «غاب» بتعاطفهم مع حركة «كيو آنون»، أكد موقع «ميوي» وتطبيق «تيليغرام» أنهما لا يودان أن تُقام صلة بينهما وأتباع نظريات المؤامرة. وبذل كلاهما جهودا لفرض الاعتدال على مستخدميهما، لكنها لا يملكان الموارد الضرورية لتحقيق ذلك.

وعلّق الخبير في الحركات المتطرفة والتضليل الإعلامي في «المجلس الأطلسي» للدراسات، إيمرسون بروكينغ: «هذه الحركات أشبه بالتلوث. اكتسبت نفوذاً وسلطة لأنها كانت تنشط بحرية على فيسبوك وتويتر ويوتيوب». وهو

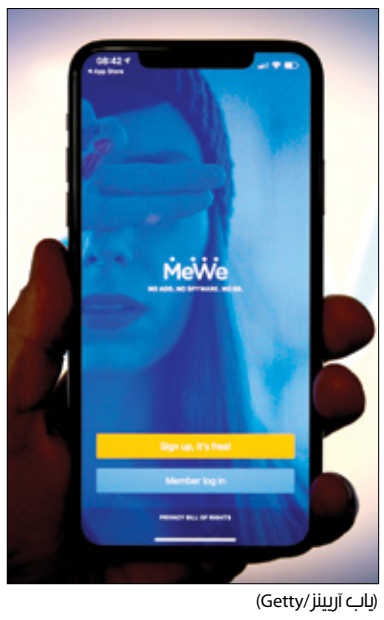

(باب آرينز/Getty)

يوصي بتشارك الفرق والتقنيات بين الشبكات الاجتماعية المتنافسة لفرض الاعتدال.

كما دعا جون فارمر من معهد «نتوورك كونتيغن ريسيرتش إنستيتيوت» إلى تدخل الحكومة أيضاً، وقال «عليها أن تتعاطى مع الشبكات كما تتعاطى مع المياه والكهرباء، باعتبارها منفعة عامة خاضعة للقوانين».

(فرانس برس)

الحوثيون يعيدون محاكمة صحافيين حكموهم بالإعدام

شادي ياسين

أعلنت محكمة يمنية خاضعة لسيطرة جماعة الحوثيين بدء إجراءات محاكمة جديدة لأربعة صحافيين محكوم عليهم بالإعدام، على أن تكون الجلسة الأولى في السابع من مارس/آذار المقبل، وفقاً لما أعلنه محامي الصحافيين عبد المجيد صبرة، أول من أمس الثلاثاء.

وفي 11 إبريل/نيسان الماضي، أصدرت محكمة أمن الدولة الخاضعة لسيطرة الحوثيين حكماً بإعدام الصحافيين عبد الخالق عمران وأكرم الوليدي وحارث حُميد وتوفيق المنصوري، بعد 5 أعوام من اختطافهم من أحد فنادق صنعاء، على خلفية نشاطهم الصحافي. وتبادلت الحكومة اليمنية والحوثيون الاتهامات بشأن مسؤولية انهيار المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة لتبادل الأسرى. وألقت الحكومة باللائمة على الحوثيين، بعد رفضهم إطلاق سراح الصحافيين أو مبادلتهم مقابل الإفراج عن مقاتلين أسرى.

وقال رئيس وفد الحكومة في مفاوضات الأسرى، هادي هيج، عبر «تويتر»، إن الحوثيين رفضوا إطلاق سراح مختطفين مدنيين، بينهم أكاديميون وصحافيون. وفي الخامس والعشرين من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، أصدرت محكمة أمن الدولة الخاضعة لسيطرة الحوثيين أحكاماً غيابية بإعدام سبعة صحافيين يتقلدون مناصب حكومية. والصحافيون هم: نادية السقاف (وزيرة الإعلام السابقة)، وحسين باسليم (نائب وزير الإعلام)، وجميل عز الدين (رئيس قطاع التلفزيون الحكومي)، ومحمد قيزان (وكيل وزارة الإعلام)، وعبد الباسط القاعدي (وكيل وزارة الإعلام)، وأحمد المسيبلي (مستشار وزير الإعلام)، ومختار الرحبي (مستشار وزير الإعلام).

ورصدت تقارير حقوقية عشرات الانتهاكات خلال العام الماضي، أبرزها مقتل صحافيين وإصدار أحكام بالإعدام ومحاكمات وتهديدات واستهداف مؤسسات إعلامية. وأعلن «مرصد الحريات الإعلامية» (منظمة غير حكومية) تسجيل 143 انتهاكاً للحريات الصحافية في اليمن خلال عام 2020.

لقاء

حاز فيلم «زالاوا» أربعاً من جوائز «العنقاء البلورية» في مهرجان «فجر» السينمائي في إيران. هنا، حديث مع مخرجه الإيراني الكردي أرسلان أميري

أرسلان أميري

قرية «زالاوا» وكوميديا الرعب

طهران ـ **صابر غل عنبري**

فيلم فريد من نوعه، شكلا ومضمونا، مزج بين نوعين مختلفين في عالم السينما الإيراني، وهما الكوميديا والرعب، اللذان يصعب الجمع بينهما، لاختلاف كل منهما عن الآخر. «زالاوا» الإيراني الكُردي حقق هذا النجاح فأبهر وخطف الضوء والألوان، الرعب فيه ليس مصطنعاً من نسج الأفلام الخيالية، بل ذاتي وطبيعي ملفوف بأسرار والغاز، كالرعب الذي نعيشه أحياناً في حياتنا ونلامسه في بيئتنا. يرويه «زالاوا» بنكهة كوميدية، فالسرد فيه من الرعب إلى الفكاهة والعكس، مجسداً لحظات غريبة بخط تمثيلي موحد وأداء ممتاز.

«زالاوا» كلمة كُردية مركبة، تعني «القرية البيضاء»، وهي اسم القرية التي تدور فيها أحداث الفيلم، الذي يجسد قصة خيالية في قرية خيالية مع سكان خياليين، رحلوا من الشرق إلى القرية وهم خائفون من وجود الجن فيها، فيطلبون ذات مرة من رئيس المخفر في المنطقة النجدة، لكن الرجل العسكري لا يصدقهم وليس مؤمناً بوجود الجن هناك.

يزور النقيب القرية، ملتقيا رجلا يدعي أنه يمتلك قدرات تمكّنه من القبض على الجن، فبعد ذلك تدور أحداث بين الأهالي ورئيس المخفر وهذا الرجل. ينسج السيناريو خيوط القصة على نحو يجسد كيفية تحول القناعة إلى خرافة لدى الناس. وخلافاً للمألوف في الأفلام الإيرانية، لا يمكن للمشاهد تحديد الخاتمة من البدايات في «زالاوا»، ما جعل كل لحظة من حيثيات الفيلم جديدة ومثيرة.

حصد «زالاوا» أربعاً من جوائز «العنقاء البلورية» في مهرجان «فجر» السينمائي في إيران، المنعقد قبل نحو شهر، وهو أبرز حدث سينمائي في البلاد. حصل أرسلان أميري على جائزة أفضل مخرج، ومحمد رسولي على جائزة أفضل مصور، وبوريا رحيمي سام على جائزة أفضل ممثل يلعب دورا ثانوياً، والثلاثة أرسلان أميري وأيدا بناهنده وتهمينه بهرام على جائزة أفضل سيناريو. أبطال الفيلم هم نويد بور فرج، وبوريا رحيمي سام، وهدى زين العابدين، وباسط رضابي، وشاهو رستمي، وفريدون حامدي وصالح كريمي وزاهد زندي.

> «زالاوا» هو العمل السينمائي الأول من إخراج أرسلان أميري

الفيلم الأول

أرسلان أميري، شاب كُردي ينحدر من مدينة سنندج، مركز محافظة كردستان، غربي إيران، و«زالاوا» هو أوّل فيلم يخرجه.

في حديث إلى «العربي الجديد»، يشير أميري إلى أنه سيناريست ومونتير بالأساس، منذ عشرين عاماً، موضحاً أنه حاصل على شهادة بكالوريوس في الإخراج من جامعة طهران للفنون، والماجستير في الأدب المسرحي من كلية الفنون الجميلة في جامعة طهران.

يعود تألق «زالاوا»، وفق أميري، إلى الفكرة الجديدة التي حملها، ونجاحها في المزج بين أنواع سينمائية، الرعب واللغز والمغامرة والكوميديا، مشيراً إلى أن أفلاماً بهذه المواصفات قلما تنتج في إيران والشرق الأوسط. ويوضح أن الفيلم له لغتان، الفارسية والكُردية، تم تصويره في كردستان إيران.

وعن دور الأكراد في السينما الإيرانية، يقول إنهم «ناشطون في صناعة الأفلام القصيرة»، مشيراً إلى «صعود جيل شاب بحوافز قوية بين السينمائيين الأكراد، لإثراء السينما الكردية بإنتاجات متنوعة ذات جودة عالية».

يقول المخرج الإيراني إن «الأكراد محبون للفن، تحديداً السينما والموسيقى والرسم وصناعة التماثيل»، لكنه يشير إلى مشكلة تواجهها السينما الإيرانية هذه الأيام، وهي الركود من جرّاء الأزمة الاقتصادية على خلفية العقوبات الأميركية.

سينما القوميات الإيرانية، وخاصة السينما الكردية، تأثرت بهذه الأزمة، حسب أميري، «لكن المنتجين يواصلون نشاطهم في هذه الظروف الصعبة، وسنشهد خلال العام المقبل (الإيراني الذي يبدأ من 21 مارس) أفلاما جديدة».

أميري محظوظ، فزوجته، أيدا بناهنده، أيضاً فنانة إيرانية معروفة، وهذا يساعد الزوجين في مواصلة مسيرتهما الفنية وتألقهما معا. بناهنده شاركت في كتابة سيناريو «زالاوا»، فحصلت مع المشاركين الآخرين، وهما أميري زوجها وصديقتها تهمينه بهرام، على جائزة أفضل سيناريو. واليوم تعمل مع زوجها الفنان في كتابة سيناريو لفيلم سينمائي آخر، كما يقول أميري لـ«العربي الجديد»، الذي أضاف أنه أيضاً يعمل حالياً على مشروع دولي مشترك لفيلمه الثاني.

جيل جديد

حول السينما الإيرانية التي لها ميزاتها الخاصة في المنطقة، يقول أميري إنها «خلال السنوات الأخيرة اتجهت نحو الأفلام الاجتماعية»، لتعكس قضايا المجتمع، متحدثاً عن «صعود جيل جديد من منتجين إيرانيين يصنعون أفلاماً في بقية الأنواع والأصناف، لكن من وجهة نظري؛ فعلى الرغم من المشاكل الاقتصادية، إلا أن السينما الإيرانية لا تزال فريدة من نوعها في الشرق الأوسط». خلال السنوات الأخيرة، وارتفعت «إنتاجات البث المنزلي» بشكل مطرد في إيران. وكما يقول أميري، فإنّ «المخرجين القدماء توجّهوا إلى صناعة المسلسلات لخدمة Video on Demand أو VOD»، موضحا أنه «بعد ذلك، ظهرت موجة جديدة من المخرجين، قاموا بمجازفة صناعة الأفلام السينمائية، بطبات عملية إنتاج هذه الأفلام، والاستثمارات انتقلت من السينما إلى صناعة المسلسلات». ويوضح أميري أن «غالبية الأفلام السينمائية تنتج حالياً بموازنات زهيدة، رغم أن هناك أفلاما قيد الإنتاج بموازنات عالية، لكن حضور المخرجين الجدد ملحوظ هذه الأيام».

يمزج الفيلم بين عدة أنماط سينمائية (Imdb)

فجر

أقيم «مهرجان فجر السينمائي» هذا العام في دورته التاسعة والثلاثين في ظروف مختلفة بسبب تفشي كورونا. وأبرز ما حدث في هذه الدورة عن سابقاتها، حسب أميري (الصورة)، هو المشاركة الضعيفة للجمهور بسبب الفيروس. لكن شبكات التواصل الاجتماعي عوضت عن هذا الوضع الصعب. يقول أميري إن «التعليقات والنقد وردود الأفعال على الفضاء الافتراضي تجاه الأفلام كانت لافتة للغاية، وجعلتنا أقرب الى رأي الجمهور».

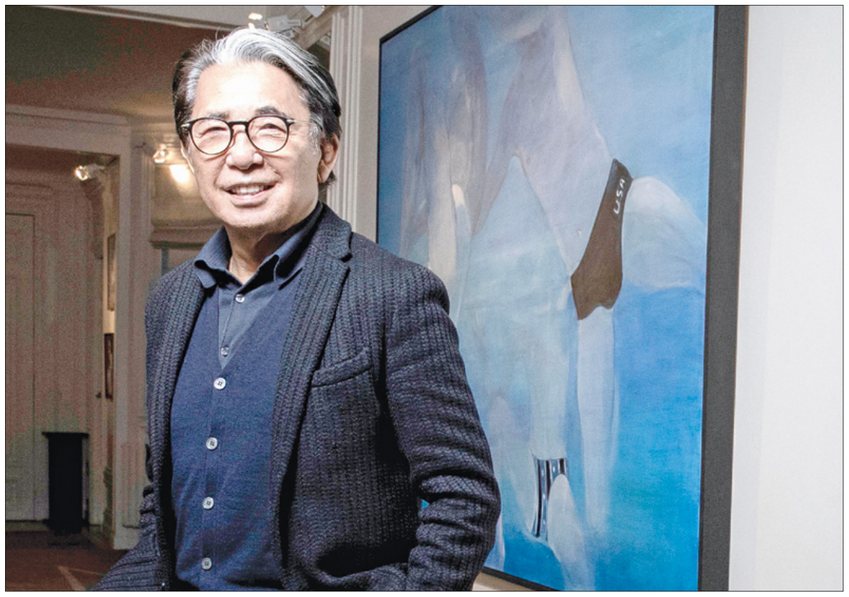

سكن في منزل مع حديقة يابانية قبل أن يلتفت إلى شقة باطللة (Getty)

متابعة

كنزو في مزاد علني

يُطرح نحو 600 قطعة من عالم المصمم الياباني كنزو تاكادا، الذي قضى عن 81 عاماً في أكتوبر/ تشرين الأول الفائت بسبب «كوفيد-19»، خلال مزاد في 11 مايو/ أيار في باريس، على ما أعلنت دار «أركوريال» الثلاثاء.

وكان كنزو تاكادا من الأسماء الكبيرة في عالم الموضة، وهو أول مصمم ياباني يحقق نجاحاً كبيراً في باريس، حيث زيّن شقّته، في حيّ سان جيرمان دي بريه، بإبداعات عكست مخيلته الخصبة التي تبرز تأثره بتيارات مختلفة.

ومن القطع التي ستُطرح في المزاد، حصان من خشب شجرة هينوكي (من أنواع السرو) اليابانية، بقيمة مقدرة بثلاثين ألف يورو، وتمثال بوذا من القرن الثالث، إضافة إلى قطع من العصر ما قبل الكولومبي وحقبة آر ديكو. وللمرة الأولى، تُطرح في المزاد لوحات رسمها كنزو تاكادا بنفسه.

وقال مفوض المزاد ستيفان أوبير إنّ «قطع الأثاث واللوحات والمقتنيات والأعمال الفنية تنشئ توازناً دقيقاً بين التأثيرات الشرقية والغربية، بما يعكس الروحية العابرة للزمن لهذا النابغة المبدع». وتُعرض كامل قطع الأثاث في شقة كنزو تاكادا في دور العرض التابعة لدار «أركوريال» للمزادات في باريس، بين السابع من مايو/ أيار والعاشر منه.

في سبعينيات القرن الماضي، بنى كنزو منزلاً يابانياً في قلب باريس، وسكن فيه. وفي 2009، فضّل المصمم البالغ حينها 70 عاماً العيش في شقة مع إطلالة كاشفة.

وقال في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» حينها: «لدى وصولي إلى باريس، كنت مصمماً على السكن في منزل مع حديقة يابانية. تحقق حلمي. الآن أريد عيش حياة مختلفة». وبلغت قيمة أثاث المنزل في المزاد عندها 1,9 مليون يورو.

في هذا السياق، يشار إلى أنه في الستينيات، هدمت الدولة اليابانية منزل كنزو، في إطار إعادة تأهيل البنى التحتيّة استعداداً لألعاب الصيف الأولمبية التي أقيمت عام 1964 في طوكيو. هذا الهدم والتعويض المالي الذي حازه كنزو، دفعاه - وهو من أول الطلاب الذكور في مدرسة الأزياء في طوكيو - إلى استخدام النقود للسفر، فتنقل من الشرق مروراً بمرسيليا جنوبي فرنسا حتى باريس، مدينة أحلامه، وموطن مصممه المفضل إيف سان لوران. كان يفترض أن يبقى هناك لستة أشهر، أو سنة على الأكثر، لتصبح هذه الفترة الزمنية القصيرة 40 عاماً. أشهر ما قدمه كنزو هو عطر «زهرة» الذي تصفه العلامة بعد مرور عشرين عاماً على تصميمه، بأنه «تحدّ شعريّ»، هدفه إحضار الوردة إلى المدينة، «وردة حرة، تخترق الإسمنت وتلتحم مع الهواء بسبب سحرها».

في عام 2000، أراد كنزو أن يخترع عطراً من زهرة بلا رائحة، وكان الاختيار زهرة الخشخاش ذات اللون الأحمر الذي يطغى على تصميمات قنينة العطر المتنوعة، ليكون العطر مزيجاً من «القوة والهشاشة»، وهذا ما نراه على القنينة ذاتها التي تحوي زهرة، هي هشة قابلة للكسر في ذات الوقت تحوي عطراً ذا عبق لا يشبه إلا الزهرة، وكان وجودها المادي مع العطر دليل على استحالة التخلي عنها، عصية على النفي وحيدة بعد استخراج عطرها، بل إن الزهرة نفسها مستوحاة من الصورة الشهيرة لفتاة تضع وردة في بندقية شرطي أثناء مظاهرة في واشنطن ضد حرب فيتنام عام 1967.

تصميمات كنزو موجودة من حولنا من دون أن نعلم بذلك، فالكنزة التي تحمل صورة نمر، ويصفها البعض بالكيتش أو المبالغ بها، هي من تصميم فريقه عام 2012، وارتديت من قبل أبرز المشاهير في العالم، مثل بريتني سبيرز.

(فرانس برس)

> قرابة 600 قطعة تتضمن لوحات من رسمه ستوضع في المزاد

موضة

عروض الأزياء أسيرة العالم الافتراضي

لا تزال عروض الأزياء النسائية، شمال إيطاليا، محصورة في الصيغة الافتراضية، بعد مرور عام على ظهور فيروس كورونا، إذ افتتح أسبوع الموضة في ميلانو، يوم الأربعاء، في غياب الأنشطة الحضورية، لكنّ ثمة آمالاً في أن تؤدي عمليات التلقيح إلى إنعاش القطاع، بعد معاناته جزاء الجائحة.

قبل عام واحد فقط، عندما كان أسبوع الموضة في ميلانو جارياً على قدم وساق، بدأت عبارة فيروس كورونا تسري على السنة عشاق الموضة والصحافيين والجمهور، فيما كانوا لا يزالون يتلاصقون على مقاعد قاعات عروض الأزياء.

كانت الإصابة الأولى بفيروس كورونا سجلت للثو في مدينة كودونيو، على بعد بضعة كيلومترات من عاصمة إقليم لومباردیا، مما دفع دار «أرماني» إلى إقامة أول عرض أزياء مغلق في تاريخ الموضة.

بعد مرور عام، لا يزال القطاع يعاني التداعيات الاقتصادية والتنظيمية لوباء أصبح عالمياً. ومع ذلك، فإن نسخة هذه السنة من أسبوع الموضة في ميلانو، التي تقام من 24 فبراير/شباط إلى الأول من مارس/آذار المقبل، تسعى إلى إظهار قدرة صناعة الموضة على التكيّف والصمود.

لذا لن تقام هذه السنة أي أنشطة بحضور جمهور في أسبوع الموضة في ميلانو، بل ستنحصر في منصة رقمية خاصة سمّيت «الغرفة الوطنية للموضة» (كاميرا ناتسيونالي دیلا مودا)، تنقل 68 عرضاً و65 عرضاً تقديمياً وسبعة أنشطة أخرى تشكّل برنامج هذا الحدث الجديد لأزياء خريف وشتاء 2021 ـ 2022 النسائية. وانطلق الأسبوع بحدث حمل عنوان «وي آر ميد إن إيتالي» (نحن من صنع إيطاليا)، وهو مشروع رقمي لمجموعة «حياة السود مهمة في الموضة الإيطالية» التي تعمل للإدماج والتنوع في قطاع الأزياء الإيطالي.

وتتوالى على مدى ستة أيام عروض دور الأزياء الكبرى، وسيكون بعضها مسجلاً سلفاً، فيما سيبث بعضها الآخر في نقل حي، لكن من دون جمهور، وباكورتها أول تشكيلة ملابس جاهزة صممها كيم جونز لدار «فندي»، ثم مجموعات «برادا» و«موسكينو» و«أرماني» و«دولتشه إي غابانا» و«فالنتينو» التي تؤكد مجدداً، عبر عرض تشكيلتها في ميلانو، خيارها المتمثل في إقامة أنشطتها في بلدها.

انطلاقاً من ذلك، تُقاس نجاح أسبوع الموضة من خلال عدد المُشاهدات على الإنترنت، علماً أن النسخة الأخيرة من أسبوع الموضة اللومباردي، في سبتمبر/أيلول، استقطبت أكثر من 43 مليون مشاهدة على قناة البث التدفقي وحدها.

أما مجموع المشاهدات لعروض ميلانو في العالم، عبر شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك وإنستغرام وتويتر ويوتيوب وويبو)، فتجاوز 618 مليوناً، بحسب الإحصاءات. وإذا كان قطاع الأزياء الإيطالي تأثر بشكل كبير بالجائحة، وتراجعت مبيعاته بنسبة 45 في المائة، في ذروة الإقفال العام في الربع الثاني من 2020، فإن الانخفاض على مدار السنة بأكملها قدّر بنحو 26 في المائة. وشكّل ذلك ضربة قاصمة للقطاع، ولكن على الرغم من هذا التراجع، بقي الميزان التجاري للأزياء إيجابياً بنحو 17,4 مليار يورو، خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2020، وفقاً للجمعية الرئيسية لأصحاب مؤسسات القطاع «كونفيندأستريا مودا».

وأشارت دراسة «التوجهات الاقتصادية في قطاع الأزياء» التي أعدتها «كاميرا مودا»، مطلع الشهر، إلى مجموعة من المتغيرات الخارجية التي قد تساهم في تعافي القطاع على المدى المتوسط أو الطويل، ومنها نجاح اللقاحات واعتماد سياسات لإحياء الشركات ودعمها.

ويستند سيناريو الدراسة على فرضية تحقيق حملة التلقيح حلاً تدريجياً للوباء خلال سنة 2021، ونجاحاً كاملاً لسياسات الإنعاش الاقتصادي. في هذه الحالة، قد ينمو حجم مبيعات قطاع الأزياء الإيطالية بنحو 15 في المائة. أما السيناريو السلبي، فيستند على فرضية تمديد تدابير احتواء الجائحة إلى سنة 2022، مما يتسبب في تداعيات اقتصادية سلبية، ويحول دون تجاوز نمو القطاع نسبة 6 في المائة.

وثمة بالتالي عدد كبير من القرارات والإجراءات التي ينبغي على الحكومة الجديدة، التي شكلها ماريو دراغي، اتخاذها.

(فرانس برس)

> انخفاض نسبته 26% في قطاع الأزياء الإيطالي خلال 2020

من كواليس أسبوع الموضة الرجالية في ميلانو الأسبوع الماضي (فيتوريو تزونينو تشيلو تو/Getty)

رصد

رمضان 2021 : هل بدأت معركة الدراما؟

مع انخفاض عدد مسلسلات موسم رمضان 2021، بدأت شركات الإنتاج بنشر الإعلانات الترويجية للأعمال المصورة الجاهزة

إبراهيم علي

من المتوقع أن يبدأ السباق الدرامي الخاص بموسم رمضان خلال الأيام القليلة المقبلة. وفعلاً، بدأت شركات الإنتاج بوضع خطط التسويق، فيما تحاول شركات أخرى التسابق مع الوقت للانتهاء من تصوير المسلسلات، وتجهيزها لموعد عرضها في الثاني عشر من إبريل/ نيسان المقبل. موعد بداية شهر الصوم. أما الفئة الثالثة من المنتجين، فغادرت بيروت، وتأجل عدد من الأعمال الدرامية بسبب الإقفال العام الذي شهده لبنان، وحرمان المنتجين من تصاريح السماح بالعمل. في نظرة سريعة إلى خريطة الإنتاجات لـ2021، يتبين نشاط سوري ملحوظ في الدراما، سواء على الصعيد السوري المحلي، أو من خلال المسلسلات السورية التي تنفذ خارجاً (أبوظبي)، وتراجع الإنتاج العربي المشترك لسبب رئيسي هو معاناة لبنان مع الوضع الاقتصادي وجائحة كورونا.

أكدت شركة صادق الصباح أن رصيدها هذا الموسم ثلاثة مسلسلات فقط، وذلك بسبب تعذر متابعة تصوير مزيد من الأعمال التي كانت مقررة لهذا الموسم.

قبل يومين، نشر الممثل السوري قصي خولي الملصق الترويجي لمسلسل 2020، الذي يجمعه للمرة الثانية مع نادين نسيب نجيم. كتب العمل بلال شحادات ونادين جابر، وأخرجه فيليب أسمر. المسلسل مؤلف من 30 حلقة، ويروي قصة عصابة مخدرات، في إطار من التشويق. تأجل عرض مسلسل «2020» عاماً كاملاً، وذلك بعدما توقف التصوير مع بداية اجتياح فيروس كورونا في مارس/ آذار الماضي، ويبقى في جعبة الشركة مسلسل «ملوك الجدعنة»، بطولة عمرو سعد ومصطفى شعبان، ورانيا يوسف، وياسمين رئيس. العمل من تأليف ورشة كتّاب، وإخراج أحمد خالد موسى، ويروي قصة صديقين يعيشان في وسط تجاري، ويحاولان الصعود معاً، ويدخلان في صراعات كبيرة مع المنافسين. ويستكمل تصوير مسلسل «لحم غزال»، بطولة غادة عبد الرازق، وشريف سلامة، وعمرو عبد الجليل، ومي سليم، وهو من تأليف إياد إبراهيم وإخراج محمد أسامة. ويبدو أن الدراما السورية استعادت نشاطها هذا الموسم، واستنهضت باكثر من عشر مسلسلات. ينتظر الجمهور نشر الإعلانات الترويجية لمسلسل «الكندوش»، قصة حسام تحسين بيك، وإخراج سمير حسين.

حشد «الكندوش» مجموعة كبيرة من نجوم الصف الأول في سورية، هم أيمن زيدان، وأيمن رضا، وشكران مرتجى، وسلاف فواخرجي، وغيرهم. محاولة، بحسب الكاتب، لتصحيح مسار الأعمال الدرامية التي عُرضت في السنوات الأخيرة وشوهت البيئة السورية. من جهته، ينتهي المخرج سيف الدين سبيعي قريباً من تصوير مسلسل «في وضح النهار»، بطولة أمل بشوشة وياسم ياخور، نص علي وجيه ويامن الحجلي. يحاكي العمل الواقع السوري بطريقة مختلفة عن أعمال أو مسلسلات سيف الدين سبيعي السابقة. ويعول الإنتاج السوري هذه السنة على مسلسل «حارة القبة»، الذي تفرغت له المخرجة رشا شربتجي، ويقع في 60 حلقة، على أن يبدأ عرضه في بداية رمضان. العمل من نص لأسامة كوكش، وبطولة عباس النوري وسلافة معمار، ونادين تحسين بيك، ونادين خوري، وعبد الهادي صباغ ومحمد حداقي. في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، نشرت شركة الإنتاج الملصق الترويجي للمسلسل، معلنة أنه سيكون في خمسة أجزاء، وقالت إن العمل يتناول فترة السفربرلك والاحتلال العثماني لبلاد الشام.

تُشارك سلافة معمار في مسلسل «حارة القبة» من خمسة أجزاء (Getty)